قال الامام قاضيخان في فتاواه قالوا ليس زماننا زمان
الشبهات وعلى المسلم ان يتقي الحرام المعاين وكذا قال صاحب الهداية
في التجنيس وزمانهما قبل ستمائة وقد بلغ التاريخ اليوم تسعمائة
وثمانين ولا خفاء ان الفساد والتغيير يزيدان بزيادة الزمان
لبعده عن عهد النبوة فالورع والتقوى في زماننا في حفظ
القلب واللسان وسائر الاعضاء والتحرز عن الظلم وايذاء الغير
بغير حق ولو بالتسول والاستخدام بغير اجر وان يحمل ما في يد
كل انسان ملكا له ما لم يتيقن كونه بعينه مغصوبا او مسروقا
وان علم يقينا ان في ماله حراما قال في فتاوى قاضيخان لو ان
فقيرا يأخذ جائزة السلطان مع علمه ان السلطان يأخذها
غصبا ايحل له ذلك قال فان كان السلطان خلط الدراهم
بعضها ببعض فانه لا بأس به وان دفع عين الغصب من غير خلط
لم يجز اخذه قال الفقيه ابو الليث رحمه هذا الجواب يستقيم
على قول ابي حنيفة رحمه الله لان عنده اذا غصب دراهم من قوم
وخلط بعضها ببعض يملكها الغاصب وقال في الخلاصة
السلطان اذا قدم شيئا من المأكولات اذا اشتراه يحل وان
لم يشتره ولكن الرجل لا يعلم ان في الطعام شيئا مغصوبا

بعينه

بعينه يباح اكله انتهى وكذا قال الامام قاضيخان رحمه الله وذا
لان الاصل في الاشياء الاباحة وفي بستان العارفين اختلفوا
الناس في اخذهم الجائزة من السلطان قال بعضهم يجوز ما لم
يعلم انه يعطيه من حرام وقال بعضهم لا يجوز اما من اجازه
فقد ذهب الى ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله انه
قال ان السلطان يصيب من الحلال والحرام فما اعطاك فخذ
فانما يعطي من الحلال وروي عمر رضي الله عن النبي عليه السلام
انه قال من اعطي شيئا من غير مسئلة فليأخذه فانما هو
رزق قد رزقه الله تعالى وروي الاعمش عن ابرهيم النخعي
انه لم ير بأسا بالاخذ من الامراء وعن حبيب بن ابي ثابت
رحمه انه قال رأيت هدايا المختار يأتي الى ابن عمر رضي الله
وابن عباس رضي الله فيقبلونها وعن الحسن رضي الله
انه كان يأخذ هدايا الامراء وروي محمد بن الحسن رحمه الله
عن ابي حنيفة رحمه الله عن حماد رحمه ان ابراهيم خرج الى
زهير بن عبد الله الازدي وكان عاملا على حلوان يطلب
جائزته هو وابو ذر الهمداني قال محمد وبه نأخذ ما لم نعرف
شيئا من عطائه حراما بعينه وهذا قول ابي حنيفة رحمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)